وجوب الغسل وهي قوله تعالى حتى يطهرن اي ينقطع عنهن
الدم فاذا تطهرن اي اغتسلن بالماء بعد ذلك اباح الله عز وجل
وطئهن فقال تعالى فاتوهن **فصل** فيما ابتدعه
كثير بعض النسوة من اسباب التسمن ومنهن من يفعل فعلا
مستهجنا قبيحا جمع بين خمسة اشياء من الرذائل احدها
مخالفة الشرع الشريف الثاني اضاعة المال الثالث الصلاة
بالنجاسة الرابع كشف العورة لغير ضرورة تشم عبية وذلك
ان بعضهن اتخذن عادة مذمومة وهي ان الجماعة اذا اتت اليها ونشأ
بعد ان كانت تعشش وملأت جوفها بشا خر عند دخولها
الى الفراش لباب الخبز تبعثنه مع جملة حوايج اخر تبتلع ذلك
بالماء اذ انها لا تقدر على اكله لكثرته تتبعها المتفقة ورزقها
تعبر ذلك بعرجة من الليل تمضي عليها وقد وقع النهي عن
الزيادة في الاكل على ما يحتاج اليه الجسم وهي تطرد ذلك في عشا
بها حتى تتم موضع السلوك الماء في الغالب ممن يريد
التسمن منهن وهذه زيادة على زيادة وذلك مما يحدث الا
مراض والعلل والاسقام ضر مصادها وقد نقل عن بعض السلف
رضي الله عنهم ان ولدا له اكل وزاد على اكله المعتاد فحم فلا
جرى له فقال والده لو مات ما صليت عليه وما ذاك الا انه
راى انه تسبب في قتل نفسه ومثله مثل من لا يصلي على من

انهن مرضات بالتشبع ما قيل فيها

بذلك

بذلك بعض ان وجهان لعيني ان في ما تقدم ذكره في مخالفة الشرع
واضاعة المال **اما** مخالفة الشرع فلما خرجه ابو داود في
سننه عن عمران بن حصين **قال قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم والله اعلم الحكم الثالث ام لا ثم يظهر فيهم قوم
يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون
ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السمن انتهى واما اضاعة
المال فلا يخفى على احد ان الزيادة على الشبع من باب اضاعة
المال اذ انه يفعل لغير فائدة شرعية **وقد** ادى الحكم
بسبب تعاطي السمن الى ان تشبع فضيع وذلك ان بعضهن
ياكلن مرارة الادمي لاجل ان من استعملها منهن يكثر
اكلها وقد ان تشبع فتسمن بسبب ذلك على زعمهن وهذا
امر لا يختلف احد من العلماء في تحريمه اعاذنا الله من بلائه **الثا**
لث ان بعضهن يفعلن بكثرة السمن والشحم حتى ان بدنها تقصر
عن الوصول لغسل ما على المحل من النجاسة لاجل ما تسببت
فيه من عبول البدن **وهي** في ذلك على قسمين الاول ان تكون
بعيدة لا تقدر على شيء من ازالة النجاسة عنها فتصلي **بالنجا**
سة اذ انها لا تقدر على زوالها كما تقدم القسم ا
لثاني وهو الوجه الرابع ان تجر الفكرة على تحصيل من يباشر

Copyright © King Saud University